

## تاج العروس من جواهر القاموس

يُغَرِّقُ الثُّعْلَبَ في شَرِّ-تِه ... صَائِبُ الجِرْدِمْةِ في غَيْرِ فَشَلِّ فيه قَوْلان :  
أحدهما : أَنَّهُ يعني الفرس يسبقُ الثُّعْلَبَ بحُضْرِهِ في شَرِّ-تِه أَي : نشاطِه  
فيُخَلِّفُهُ وذلك إِغراقُه . والثاني : أَنَّ الثُّعْلَبَ هُنَا ثَعْلَبُ الرُّمْحِ فأراد أَنَّهُ  
يطَّعُنُ به حتَّى يُغَيِّبَه في المَطْعون ؛ لشِدَّة حُضْرِهِ . والمُغَرِّقُ من الإِبِلِ :  
التي تُلقِي ولدَها لتَمَامِ أو لغيره فلا تُطْأَرُ ولا تُحَلِّبُ وليست مَرِيَّةً ولا  
خَلِيفَةً . وأغرقَ أعمالَه : أضعها بارئِكاب المعاصي . وغرَّقَ ألبَيْضَةَ : أزالَ  
غريقَتَها . ويقال : أنا غريقُ أياديكَ أَي : نَعَمَك وهو مجازٌ . ويقال : خاصمني  
فاغترقتُ حلقَتَه أَي : خَصَمْتَه . وغارقتني كذا : دانى وشارفَ . وغارقتَه  
المنيَّة وغارقتِ الوَقْفَةَ . وجئْتُ ورمضانُ مُغارقُ وكلُّ ذلك مجازٌ كما في  
الأساس . وغرَّقَ عَجْلان : قريةٌ بالفَيَّوم . ومُنْذِيَةُ الغُرْقَةِ : أخرى بالغربيَّة  
بالقرب من جوجَر القديمة وقد دخلتُها مِراراً . والغُرْقَةِ : أخرى بها . والغُرْقِ  
كغُرَاب : موضعٌ باليَمَن . واسمُ مَدِينَةِ بيلادِ التُّركِ . وأبو الحُسَيْنِ بنُ  
المُهتَدِي باءِ العَبَّاسي المُسند المَشهورُ يُعرفُ بابنِ الغَرِيقِ كأمير .  
غ ر د ق .

الغُرْدَقَةُ أهْمَلَاهُ الجوهريُّ . وقال أبو عمرو : هو إلباسُ الغُبارِ النَّاسِ  
وأنشد :  
" إنَّما إذا قَسَطَلُ يومِ غَرْدَقا ولا يخفَى ما في النَّاسِ وإلباسُ من المُجانسة .  
أو : هو إلباسُ اللَّيْلِ يُلبسُ كُلَّ شَيْءٍ . وهو أيضاً : إرسالُ السِّتْرِ ونحوه .  
يُقال : غردقتِ المرأةُ سِتْرَها نقله الأزهريُّ عن اللَّيْثِ . ومما يُستدركُ عليه :  
الغُرْدَقَةُ : ضربٌ من الشَّجَرِ نقله الجوهريُّ .  
غ ر ن ق .

الغُرْدَقَةُ لا يُذكرُ في غ ر ق ووهَم الجوهريُّ وهذا بِنَاءٌ على القَوْلِ بأصالةِ  
النُّونِ . وقد صرَّح الشيخُ أبو حيانُ بأنَّها زائدةٌ في جميعِ لُغاتها والمسألةُ  
خلافيةٌ فلا يصحُّ الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيظِ أشار له شيخنا . قلتُ : وقال ابنُ جندي  
وذكرَ سيِّوِيه : الغُرْدَقَةُ في بَناتِ الأربعةِ وذهبَ إلى أنَّ النُّونَ فيه أصلٌ لا  
زائدةٌ فسألتُ أبا عليٍّ عن ذلك فقلتُ له : من أينَ له ذلك ولا نَظيرَ له من أصولِ  
بَناتِ الأربعةِ يُقابِلُها ؟ فلم يزدُ في الجوابِ على أنْ قال : قد أُلْحِقَ به

العُلَّيْقُ والإلحاقُ لا يوجدُ إلاَّ بالأصول وهذه دَعْوَى عَارِيَّةٌ من الدَّلِيلِ ؛ وذلك أنَّ  
العُلَّيْقَ وزنُ فُعَّيْلٍ وعينُهُ مُضَعَّفَةٌ وتضعيفُ العَيْنِ لا يوجدُ للإلحاقِ ألا تَرَى  
الى قِلَافٍ وإمَّعة وسكَّين وكُلابٍ ليسَ شيءٌ من ذلك بمُلاحِقٍ ؛ لأنَّ الإلحاقَ لا يكونُ  
من لَفْظِ العَيْنِ والعِلَّةُ في ذلكَ أنَّ أصلَ تضعيفِ العَيْنِ إنما هو للفعلِ نحو  
: قطعٍ وكسرٍ فهو في الفعلِ مُفيدٌ للمَعْنَى وكذلك هو في كثيرٍ من الأسماءِ نحو :  
سكَّيرٍ وخمَّيرٍ وشَرَّابٍ وقَطَّاعٍ أي : يَكُنُّرُ ذلكَ منه . وفيه : فلمَّا كان أصلُ تضعيفِ  
العَيْنِ إنما هو للفعلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمكنَ أن يُجعلَ للإلحاقِ ؛ وذلك أنَّ  
العنايةَ بمُفيدِ المَعْنَى عندَ العربِ أقوى من العنايةِ بالمُلاحِقِ ؛ لأنَّ صِنَاعَةَ  
الإلحاقِ لفظيَّةٌ لا معنويَّةٌ فهذا يمنعُ أن يكونَ العُلَّيْقُ مُلاحِقًا بغُرِّ نَيْقٍ  
وإذا بطلَ ذلكَ احتَاجَ كونُ النُّونِ أصلًا الى دَلِيلٍ وإلاَّ كانت زائدةً . قال :  
والقَوْلُ فيه عِنْدِي أنَّ هذه النُّونَ قد ثبتتْ في هذه اللَّفْظَةِ أنَّى تصرَّفتْ ثَبَاتِ  
بقيَّةِ أصولِ الكلامِ وثبتتْ أيضًا في التَّكْسِيرِ ولذا حُكِمَ بِكَوْنِهَا أصلًا  
فتأمَّلْ ذلكَ كزُنبورٍ وفِرْدَوْسٍ : طائرٌ مائيٌّ طويلُ القَوَائِمِ والعُنُقِ أسودٌ .  
وقيلَ : أَبْيَضٌ عن أبي عمْرٍ و . وخَصَّهُ ابنُ الأَزهريِّ بالذِّكْرِ منها كالغُرِّ نَيْقٍ  
بالضمِّ مع فَتْحِ النونِ . وأنشدَ الجوهريُّ لأبي ذؤيبِ الهذليِّ يَصِفُ غَوَّاصًا :  
أجازَ إليها لُجَّةً بعدَ لُجَّةٍ ... أزلَّ كغُرِّ نَيْقٍ الضُّحولِ عَموجُ أو  
الغُرِّ نوقٍ والغُرِّ نَيْقٍ : الكُرْكِيُّ قاله الأصمعيُّ : أو طائرٌ يُشبهه قاله ابنُ  
السَّكَيْتِ . والجمعُ الغَرانيقُ وأنشد :